

الإيمان بالله تعالى



مادّا سنتعلّم

- معنى الإيمان بالله .
- ما يتضمنه الإيمان بالله .
- مقتضيات الإيمان بالله .

تمهید

الإيمان بالله هو الركيزة التي تقوى بها علاقة الإنسان بربه، فإذا وجد الإيمان استثار القلب وأقبل على الله بالعمل الصالح والتقرب إليه وزيادة الصلة به، وإذا فقد الإيمان كان الضلال والهلاك وأظلم القلب بالكفر والنفاق والإلحاد.

فما الإيمان؟ وما ثمراته؟



منصة مدرسية تعليمية

الإيمان بالله:



هو الاعتقاد الجازم بأن الله وحده هو رب العبود.

ويتضمن ذلك اعتقاد أنه رب كل شيء ومليكه، وأنه الخالق الرزاق المدير للكون كله، والذي يبيه مقدار كل شيء له الخلق والأمر سبحانه وتعالى، وأنه هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له، وأن كل معبود سواه فهو باطل، وعبادته باطلة، وأنه سبحانه متصف بصفات الكمال ونعوت الجلال منزه عن كل نقص وعيوب.

والإيمان بالله تعالى يقتضي:



قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ
شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(١)

استشعار عظمة الله تعالى وقدرته وسلطاته فهو المتصرف في هذا الكون والمدبر، فلا تكون حركة إلا بإذنه وأمره، ولا يكون شيء إلا بعلمه وهو الحكيم العليم وهو على كل شيء قادر.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي
وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿١٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ
أَمْرُتُ وَإِنَّا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٢)

تعلق القلوب بفاطرها وخالقها واستحضار الافتقار إليه وتخلص العبادة له حباً ورجاءً وتوكلًا ورغبةً ورهبةً ودعاً واستغاثةً وغير ذلك من أنواع العبادة.



١. تعظيم الله تعالى وأسمائه وصفاته وأفعاله.
٢. تحصيل السعادة وأمن القلب وطمأنينته، فالمؤمن إذا آمن بالله حقاً استشعر عظمة الله وامتلا قلبه بمحبة الله وخشيته ورجائه وشعر بحقيقة السعادة والطمأنينة والرضا والأمن قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ يَذِكِّرُ اللَّهُ أَلَا إِذَا ذِكْرُ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ﴾^(١).
٣. تقوى الله بأن يجعل المؤمن بينه وبين عذاب الله وقاية بالتزام أوامره واجتناب نواهيه.
٤. اتباع الرسول ﷺ قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُجْنِونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ﴾^(٢).
٥. محبة ما يحبه الله من الأعمال والأقوال والأشخاص وبغض ما يبغضه الله من ذلك كله، كما في الحديث عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله، فقد استكمل الإيمان»^(٣).



التقويم

ما معنى الإيمان بالله؟

سأ

هو الاعتقاد الجازم بأن الله وحده هو رب المعبود

ما الذي يتضمنه الإيمان بالله؟

سأ

يتضمن اعتقاد أنه رب كل شيء وأنه الخالق الرازق المدبر للكون كله والذي
فيه مقدار كل شيء له الخلق والأمر سبحانه وتعالى وأنه هو الذي يستحق
ال العبادة وحده لا شريك له وأن كل معبود سواه فهو باطل وعبادته باطله



ما مقتضيات الإيمان بالله؟

- 1- استشعار عظمة الله تعالى وقدرته وسلطانه فهو المتصرف في هذا الكون والمدبر فلا تكون حركة إلا بإذنه وأمره ولا يكون شيء إلا بعلمه وهو الحكيم العليم وهو على كل شيء قادر
- 2- تعلق القلوب بفاطرها وخالقها واستحضار الافتقار إليه وتخلص العبادة له حباً ورجاء وتوكلأً ورغبة ورهبة ودعاء واستغاثة وغير ذلك من أنواع العبادة

اذكر ثمرات الإيمان.

- 1) تعظيم الله سبحانه وتعالى وأسمائه وصفاته وأفعاله
- 2) تحصيل السعادة وأمن القلب وطمأنينته
- 3) تقوى الله بأن يجعل المؤمن بينه وبين عذاب الله وقاية بالتزام أوامره واجتناب نواهيه
- 4) محبة ما يحبه الله من أعمال وأقوال وأشخاص وبغض ما يبغضه الله من ذلك

تُوحِّدُ اللَّهُ تَعَالَى

ماذا سنتعلم

- علاقة أنواع التوحيد بالإيمان بالله.
- توحيد الألوهية وصلته بالإيمان بالله.
- نوحيد الربوبية وصلته بالإيمان بالله
- توحيد الأسماء و الصفات وصلته بالإيمان بالله .

تمهيد

درست في السنوات الماضية أنواع التوحيد الثلاثة وهي:

١. توحيد الألوهية
٢. توحيد الربوبية
٣. الإيمان بأسماء الله وصفاته

فما علاقة هذه الأنواع بالإيمان بالله؟ وهل يُعد مؤمناً بالله من كذب بأحد أنواع التوحيد؟

تعرّف على ذلك خلال هذا الدرس.



الإيمان بالله تعالى يتضمن الإيمان بربوبيته وإلوهيته وأسمائه وصفاته:

الإيمان بربوبية الله:



فأما الإيمان بربوبيته فحقيقة إفراد الله سبحانه بالخلق والرزق والملك والحكم والتدبير.

فإفراد الله تعالى بالخلق والرزق: أن يعتقد الإنسان أنه لا خالق ولا رازق إلا الله قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلِيقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّ تُؤْفَكُونَ﴾^(١) وقال تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾^(٢)

1

نشاط

مر بـك في المستوى الأول استلزم توحيد الربوبية لتوحيد الألوهية، وفي هذا الدرس دليلان، لذلك سجله في هذا النشاط.

لئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم .وقال تعالى :
قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون .سيقولون لله قل أفلأ تذكرون .قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم .سيقولون لله قل أفلأ تتقوون .قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه إن كنتم تعطمون .سيقولون لله قل فأنى تسحرون

وأفراد الله بمالك أن نعتقد أن الملك كله لله فهو مالك كل شيء قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١)

وقال تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا نَحْتَ الْأَرْضَ﴾^(٢)

وأفراده بالحكم والتدبير بأن نعتقد أنه لا حاكم ولا مدبِّر إلا الله قال تعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾^(٣) وقال تعالى:

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾^(٤) وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْنَ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَمَنْ يُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا يَنْقُونَ﴾^(٥).

ولهذا كان المشركون يقررون بتوحيد الربوبية مع إشراكهم في توحيد الألوهية كما دلت عليه الآية السابقة.

في القرآن الكريم عدة آيات تدل على إقرار المشركين بتوحيد الربوبية بالرجوع إلى سورة المؤمنون سجل الآيات الواردة في ذلك.

قال الله عز وجل : " قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِهِ قُلْ أَفَلَا تَتَنَقُونَ (87) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلْكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُحِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِهِ قُلْ فَإِنَّى شَسَّارُونَ (89) "

والإيمان بربوبيته يتضمن أن ما شاء الله كان وماله يشاء لم يكن وأنه على كل شيء قادر، وأنه لا مانع لما أعطى ولا معطى لما منع كما قال تعالى: ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يَمْسِكُ فَلَا مُرْسَلٌ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾

وهو العزيز الحكيم ﴿٦﴾

الإيمان بالوهية الله:



وأما الإيمان بـالوهية فهو: اعتقاد أنه الإله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه وكل معبد سواه باطل قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحَىٰ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(٧)

وتحقيق ذلك بأن يعبد الله وحده لا شريك له بشرعه الذي جاءت به رسالته كما قال تعالى: ﴿فُلِّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِنْهُمْ كُمْ إِلَهٌ وَلَا إِلَهَ فِي الْأَرْضِ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(٨) وهذا التوحيد هو أول واجب على المكلف وبه يدخل الإنسان الإسلام عن ابن عمر، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ

حَتَّى يَشْهُدُوا أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا
مِنِّي دِمَاءُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»^(١)

الإيمان بأسماء الله وصفاته:



وأما الإيمان بأسمائه وصفاته فهو إثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات
ونفي مانفاه الله عن نفسه ونفاه عنه رسوله ﷺ إثبات من غير تشبيه ولا تمثيل ونفي من غير تحرير ولا تعطيل
على حد قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَنَنٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢).

وكلما تمكن المسلم من معرفة ربه بأسمائه وصفاته ازداد به إيماناً وحبًا وخشية ويقيناً فالله له الأسماء
الحسنى والصفات العلي قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَىُ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَوْا﴾

3

نشاط

معرفة الله لا تكون بدون عبادته، والعبادة لا تكون بدون معرفة الله، فهما متلازمان، فتوحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الألوهية، وتوحيد الألوهية متضمن لتوحيد الربوبية، وتوحيد الأسماء والصفات شامل للنوعين معاً؛ لأنَّه يقوم على إفراد الله بكل ما له من الأسماء الحسنى والصفات العلى.

من خلال ما سبق حدد العلاقة بين أقسام التوحيد والإيمان بالله هل هي:

٢- علاقة تلازم وتضمن وشمول

٢- علاقة تضمن

١- علاقة تلازم



التقويم

يتضمن الإيمان بالله الإيمان أنواع التوحيد الثلاثة، وضح ذلك؟

سأ

الإيمان بالله سبحانه وتعالى يتضمن الإيمان بربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته

ما حقيقة الإيمان بربوبية الله؟ مع الدليل لما تذكر؟

سأ

أفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والرزق والملك والحكم والتدبير فأفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والرزق أن يعتقد الإنسان أنه لا خالق ولا رازق إلا الله قال تعالى « يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون» .



أوجد علاقة التلازم بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية؟

توحيد الربوبية هو إفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والرزق والملك والحكم والتدبير فإفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والرزق أن يعتقد الإنسان أنه لا خالق ولا رازق إلا الله

توحيد الألوهية هو الاعتقاد أن الله هو الإله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه وكل معبد سواه باطل

إذن علاقة التلازم بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية أنه إذا اعتقد الإنسان أن الله هو الخالق والرازق فعندئذ يكون على يقين تام أنه هو الوحد الذي يستحق العبادة ولا معبد سواه

هل يصح إيمان من لم يؤمن بأحد أنواع توحيد الله تعالى؟ دلل لذلك؟

لا فمعرفة الله لا تكون بدون عبادته والعبادة لا تكون بدون معرفة الله فهما متلازمان فتوحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الألوهية وتوحيد الألوهية متضمن لتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات شامل للنوعين لأنه يقوم على إفراد الله بكل ماله من الأسماء الحسنى والصفات العلى.

تعظيم الله سبحانه تعالى

ماذا سنتعلم

- معنى تعظيم بالله.
- صور تعظيم بالله .
- حكم تعظيم بالله.
- الأسباب المعينة على تعظيم بالله.



تمهید

قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾

الله جل في علاه له العظمة والكرباء والجلال لا تحيط بعظمته العقول والأفهام، وكلما كان العبد أعرف بالله كان تعظيمه لله أكبر، فما المراد بتعظيم الله؟ وما حكمه وما صوره؟

وما الأسباب المعينة عليه؟

تعرف على ذلك من خلال هذا الدرس.

المراد بتعظيم الله:



إجلال الله جل وعلا بالقلب، واللسان، والأعمال: فعلاً وتركاً.

وأصل التعظيم يكون بالقلب، وما يجري على اللسان والجوارح هو من آثاره.

• **فتحظيم الله بالقلب:** بأن يكون الله أجل شيء في قلبك، فتخضع له وتذل، وتدرك قوته وقدرته على كل شيء، فتتعلق به في حاجاتك، وتستشعر الافتقار إليه وإلى عطائه ورحمته وحمايته وتوفيقه، وتخشاه

في السر والعلن، وتدرك كمال حكمته في شرعيه، وتعظم شرعه وأمره ونهيه، وتدرك كمال عدله.

• **تعظيم الله باللسان:** بذكره، وذكر عظمته في خلقه، وفي شرعيه، ومداومة تلاوة كلامه تعالى، كما يكون بدعائه والاستفادة به والاستعاذه به.

• **تعظيم الله بالأعمال:**

١. **فعلاً:** بطاعته والامتثال لأوامره، وتبغ محبوباته.

٢. **وتركاً:** باجتناب ما نهى عنه، وترك جميع ما يُسخطه.

حُكْم تعظيم الله:



تعظيم الله تعالى واجب وهو أساس من أساس العبودية، وقد أنكر الله تعالى على الذين لم يعظموه ويقدروه حق قدره، فقال الله تعال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا فِيْضَتُهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَانَهُ، وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ﴾^(١)

صور تعظيم الرب جل جلاله:



لتعظيم الله عز وجل صور وتطبيقات عديدة، منها:

ا- تعظيم أسماء الله وصفاته:

وذلك باستحضار معاني الأسماء الحسنة وتحصيلها في القلوب حتى تتأثر القلوب بآثارها ومقتضياتها، وتمتلئ بأجل المعرف.

فهذه المعارف التي تحصل للقلوب بسبب معرفة العبد بأسمائه وصفاته، وتعيده بها لله لا يحصل العبد في الدنيا أجل ولا أفضل ولا أكمل منها، وهي أفضل العطایا من الله لعبدہ، وهي أصل التوحيد وروحه. ومن افتح له هذا الباب انفتح له باب التوحيد الخالص، والإيمان الكامل.

٢- التوجه له وحده وتعليق القلب به سبحانه:

فالمؤمن المعظم لله لا يتعلق قلبه بغير الله، ولا يتوجه لخلوق في رجاء نفع أو خوف من ضر بل من تعظيمه لربه وكمال توحيده أنه لا يرجو إلا الله ولا يخاف إلا من الله ولا يسأل إلا الله وقد جمع النبي ﷺ هذه المعاني في وصيته لابن عباس في الحديث المشهور فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «كُنْتَ خَلِفَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - يَوْمًا، فَقَالَ: يَا غُلَامًا إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتًا: احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظْ اللَّهَ تَجْدِهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعْتُ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ؛ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحْفُ»^(٢)

وتعلق قلب العبد بخالقه وراثقه واستحضر الافتقار إليه ينشأ من اعتقاد العبد واقراره بربوية الله وألوهيته
لتصبح حياة العبد كلها لله تعالى كما قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْتَعِدِينَ﴾^(١)

٣- تعظيم كلام الله:

من صور تعظيم الرب سبحانه تعظيم كتابه وهو القرآن الكريم وذلك بالإيمان به كله والعمل به وتلاوته حق التلاوة والابتعاد عن هجره.

٤- تعظيم شعائر الله

تعظيم دين الله وشرعيته من تعظيم الله تعالى، وكلما عظم المسلم شعائر دين الله تعالى كان ذلك دليلا على تقواه، وتعظيمه لربه جل وعلا، بخلاف الذي ينتهك شعائر الله، ولا يبالي بها، فهذا دليل على ضعف تقواه، وضعف تعظيمه لربه جل وعلا، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(٢).

٤- تعظيم حرمات الله

يجب على المسلم تعظيم حرمات الله تعالى، وذلك باجتنابها والبعد عنها، وتعظيمها من تعظيم الله تعالى.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾^(١)

وفي حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا وإنَّ كُلَّ مَلَكٍ حَمِّى، ألا إِنَّ حِمَىَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمٌ»^(٢) لذا فاقتحام المحرمات مع عدم المبالاة بها يدل على قلة تعظيم الله تعالى، وعدم توقيره، قال الله تعالى فيما قصه عن نوح عليه السلام: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ اللَّهَ وَقَارًا﴾^(٣) لفعلهم ما حرم الله قال ابن عباس رضي الله عنهما: ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته^(٤).

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما: إن المؤمن يرى ذنبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنبه كذباب مر على أنفه. فقال به هكذا، (ووصف الراوي ذلك فقال: بيده فوق أنفه).^(٥)

وقال بلال بن سعد رحمه الله: «لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر من عصيت»^(٦)

الأسباب المعينة على تعظيم الله:



١. التعرف على معاني أسماء الله وصفاته.
٢. التَّفْكُرُ في ملکوت الله عظيم مخلوقاته، كالسماء والأرض، والشمس والقمر، والنجوم والكواكب، وفي الحيوان والجماد، وفي نفس الإنسان،
قال تعالى: ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا يُبَصِّرُونَ﴾ ^(١)
٣. تدبر كتابه الكريم.
٤. التَّفْكُرُ في نعم الله الكثيرة، والشاء على الله بها.
٥. تعلم العلم الشرعي؛ فهو نور يقذفه الله في القلب، وأما الجهل فهو ظلمات تغشى القلب وتعميه.



1

نشاط

تستطيع أن توظف ما درسته في كافة التخصصات في تقوية الإيمان بالله عز وجل وتعظيمه، أورد
 - بالنقاش مع زملائك - أمثلة تدل على تعظيم الله عز وجل مما درسته في العلوم الآتية:

المثال	العلم
نزول الوحي على الرسول وما تبع ذلك من إيمان وعمل	الحديث والسيرة
خاصة التضاريس وما فيها من جبال وأنهار ومجار ومحيطات تدل على قدرة الله الواحد	الدراسات الاجتماعية
خلق الإنسان وجميع المخلوقات وما بها من أسرار تدل على قدرة الله	العلوم الطبيعية

2

نشاط

مر بـك في الدرس وسائل تعين على تعظيم الله عز وجل، أضف وسائل أخرى من خلال النقاش مع زملائك:

- 1) تعظيم كتاب الله سبحانه وتعالى
- 2) تعظيم حرمات الله سبحانه وتعالى وترك ما يغضبه
- 3) الحرص على الصلوات في جماعة
- 4) ترك سماع ما يغضب الله
- 5) الحرص على طاعة الوالدين وبرهما



3

نشاط

بالتعاون مع زملائك استخرجوا من القرآن الكريم الآيات التي تدل على ما يلي:

رقم الآية	السورة	المعنى
45	الفرقان	الظل آية من آيات الله عز وجل
21	الذاريات	خلق الإنسان من آيات الله عز وجل
10	فصلت	معرفة الإنسان بعظمة مخلوقات الله تقوده إلى عبادة الله وحده
9	فصلت	الاستدلال بعظمة خلق الله في الإنكار على المشركين



التقويم

بين المراد بتعظيم الله.

سأ

إجلال الله جل وعلا بالقلب واللسان والأعمال فعلًا وتركاً

سأ

أورد من القرآن ما يدل على وجوب تعظيم الله جل وعلا.

قال تعالى « وما قدروا الله حق قدره والأرض جمِيعاً قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيده سبحانه وتعالى عما يشركون »

مثل لصورتين من صور تعظيم العبد لله سبحانه.

- ١) تعظيم أسماء الله وصفاته وذلك باستحضار معاني الأسماء الحسنى وتحصيلها في القلوب حتى تتأثر القلوب بأثارها ومقتضياتها وتمتلئ بأجل المعرف .
- ٢) التوجه له وحده وتعليق القلب به سبحانه فالمؤمن المعظم لله لا يتعلق قلبه بغير الله ولا يتوجه لمخلوق في رجاء نفع أو خوف من ضر بل من تعظيمه لربه وكمال توحيده أنه لا يرجو إلا الله ولا يخاف إلا من الله ولا يسأل إلا الله

ما الأسباب المعينة على تحقيق التعظيم لله سبحانه؟

- ١) التعرف على معاني أسماء الله وصفاته
- ٢) التفكير في ملکوت الله وعظيم مخلوقاته كالسماء والأرض والشمس والقمر والنجوم والكواكب وفي الحيوان والجماد وفي نفس الإنسان
- ٣) تدبر كتابه الكريم
- ٤) التفكير في نعم الله الكثيرة والثناء على الله بها
- ٥) تعلم العلم الشرعي فهو نور يقذفه الله في القلب

مثل لصورتين من صور ضعف تعظيم الله.

- 1) تعلق القلب بغير الله سبحانه وتعالى من أصحاب زوجة وولد أو أموال
- 2) اقتحام المحرمات مع عدم المبالاة بها وعدم توقير الله سبحانه وتعالى